

البداية والنهاية

كأنما يتقلع من صخر وإذا التفت التفت جميعا ليس بالطويل ولا بالقصير ولا العاجز ولا اللأم كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر لم أر قبله ولا بعده مثله وقال يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور ثنا نوح بن قيس الحراني ثنا خالد بن خالد التميمي عن يوسف بن مازن المازني أن رجلا قال لعلي يا أمير المؤمنين انعت لنا رسول الله قال كان أبيض مشربا حمرة ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الأشفار وقال الامام أحمد ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن ابن عمير قال شريك قلت له عن أبي عمير (عن حدثه) قال عن نافع بن جبير عن أبيه عن علي قال كان رسول الله ضخم الهامة مشربا حمرة شثن الكفين والقدمين ضخم اللحية طويل المسربة ضخم الكراديس يمشي في صلب يتكفأ في المشية لا قصير ولا طويل لم أر قبله مثله ولا بعده وقد روى لهذا شواهد كثيرة عن علي وروى عن عمر نحوه وقال الواقدي ثنا بكير بن مسمار عن زياد بن سعد قال سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله قال لا ولا هم به كان شبيه في عنفقه وناصيته لو أشاء أن أعدها لعددها قلت فما صفته قال كان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالادم ولا بالسبط ولا بالقطط وكانت لحيته حسنة وجبينه صلتا مشربا بحمرة شثن الاصابع شديد سواد الرأس واللحية وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يحيى بن حاتم العسكري ثنا بسر بن مهران ثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال إن أول شيء علمته من رسول الله قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتبهنا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه اقنى الأنف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر وذكر تمام الحديث وطوافه عليه السلام بالبית وصلاته عنده هو وخديجة وعلي بن أبي طالب وأنهم سألوا العباس عنه فقال هذا هو ابن أخي محمد بن عبد الله وهو يزعم أن الله أرسله إلى الناس وقال الامام أحمد ثنا جعفر بن عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال رأيت رسول الله في النوم في زمن ابن عباس قال وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس إنى رأيت رسول الله في النوم قال ابن عباس فأن رسول الله ص A كان يقول إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رأيي فقد رأيني هل يستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيته قال قلت نعم رأيته رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض حسن